كيف تنظر البرجوازية اللبنانية إلى الوحدة العربية والحل السلمي؟

لقد طرحت مسألة اقفال الحدود بين سوريا ولبنان بعد احداث أيار الدامية ، عدة مسائل مهمة تتعلق بالقضايا العربية المصيرية وفي طليعتها قضية الوحدة العربية ومسألة الحل السلمي ، والموقف من المقاومة الفلسطينية والصراع مع اسرائيل ..

ولا شك بان كل القضايا الوطنية والاجتماعية وما يتبعها من مسائل اقتصادية وثقافية وسياسية لها اساس واقعي وتحديد علمي . الا ان هذا الاساس الواقعي وهذا التحديد العلمي، يخضعان لمفهومين وبمثلان في النهاية موقعين طبقيين وموقفين ايديولوجيين . موقع برجوازي يتمثل بمواقف الاحزاب والهيئات والاطراف اليمينية الرجعية والطائفية التي تعكس مصالح الطبقة الحاكمة باطرافها المتعددة ، وموقع بروليتاري يتمثل بمواقف الاحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية التي تعكس مصالح الجماهير الكادحة وكافة الفئات الوطنية في لبنان والمنطقة العربية .

فما هو موقع الفئات البورجوازية ؟ وما هي مواقف البورجوازية اللبنانية باطرافها المتنوعة ؟

البورجوازية والوحدة والتحرير

في الاسبوع الماضي قامت عدة اتصالات ولقاءات وعقدت عدة اجتماعات ومؤتمرات ، لمناقشة مسألة الحدود المقفلة وعلاقتها بالتراتزيت.

كان الاجتماع الاول ، بدعوة من غرف التجارة والصناعة حضره نحو ٧٠ شخصا يمثلون مختلف القطاعات الاقتصادية لدرس « الوضع الاقتصادي العام في البلاد في ضوء اقفال الحدود السورية » . وخرج المجتمعون بعدة توصيات منها :

١ ـ الاجماع على دعم موقف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ..

٢ ـ رفع توصية الى المؤتمر الاستثنائي لاتحاد غرف التجارة والصناعة العربية الذي سيعقد في بيروت في ١٩ تموز الجاري بالسعي لدى الدول العربية من اجل اقامة اسس ثابتة لقضية التراتزيت ووضع صيغة تمكن الحكومات العربية من الفصل الكامل بين الخلافات الطارئة والمصالح الاقتصادية الدائمة خصوصا ان هذه المصالح متصلة مباشرة بحياة الشعب في كل البلدان العربية .

٣ ـ تشكيل لجنة .. مهمتها وضع تخطيط شامل لمستقبل الاقتصاد اللبناني في المدى القريب والبعيد يأخذ في الاعتبار كل الاحتمالات ويؤمن مصلحة هذا الاقتصاد ويجنب البلاد الخضات الاقتصادية تحسبا لتكرار عمليات اقفال الحدود ..

وفي اليوم نفسه طلب الرئيس الصلح من اعضاء جمعية تجار بيروت « الذين ابدوا استياءهم من استمرار اقفال الحدود ان يصبروا قليلا وانه تلقى تطمينات بفتحها قريبا » واضاف ان « بين لبنان وسوريا تاريخا وجغرافيا » .

وفي المؤتمر الاستثنائي الذي عقده اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلدان العربية القى السيد عدنان القصار رئيس وفد الغرف اللبنانية ، كلمة يلخص فيها موقف البورجوازية من القضايا العربية ، فقال : « بينما نرى ان بلدين توأمين كلبنان وسوريا كانا على مر العصور مضرب المثل في الالتحام والتعاون والتكامل في المجالات الاقتصادية يتباعدان مع ما يلحقه هذا التباعد من الضرر بمصالحهما المشتركة وبالمصالح العربية كلها (...) فالمصلحة العربية المشتركة في وجه غزو الاقتصاد الاجنبي وفي وجه تحدي العدو الاسرائيلي تفرض على دنيا العرب ، في سبيل استكمال وسائل نموها وتقدمها ان توجه جهودها وتوثق علاقاتها وان تنفتح كل منها على الاخرى ، خصوصا تلك التي جعلت منها الطبيعة بلدين مترابطين بروابط الجوار والاخوة والمصلحة المشتركة (...) » .

ان هذا الكلام عن « التاريخ والجغرافيا » و « المصالح المشتركة » و « الفصل بين السياسة والاقتصاد » و « وتحدي العدو الاسرائيلي » و « روابط الجوار والاخوة » يخفي من ورائه مصالح طبقية تمس « السيادة » البورجوازية وقواها الاقتصادية والسياسية .. فهو من جهة يتنافض مع ما تقوله الاحزاب اليمينية في وقت يتنافض مع ما تقوله الاحزاب اليمينية في وقت الهدوء والرخاء والازدهار حيث يكثر الكلام عن العظمة و لجبروت اللبنانيين وعدم علاقة لبنان بالنطقة العربية ولا بمشاكلها الوطنية من وحدة وتحرير او مشاكلها الاقتصادية من تأميم واصلاح زراعي وهو من جهة اخرى يتوافق مع مصالح البورجوازية اللبنانية التي تعيش على هامش اقتصاد العربي وفي الوقت نفسه تتمتع وفاء الاقتصاد العربي وفي الوقت نفسه تتمتع بموقع احتكاري على الصعيد الصناعي ووسيط تجاري وخزان مصرفي وسوق حرة للسياحة والاستجمام .. وهنا يزول كل الكلام عن الانعزالية اللبنانية ويبدأ الحديث عن « الوحدة والمصالح العربية المشتركة » والروابط « التاريخية والجغرافية » ولصر الواحد امام « التحدي الاسرائيلي » وذلك في وقت الازمات والاضطرابات والتدهور ، ويصبح من الضروري جدا الفصل ما بين السياسة والاقتصاد و « الخلافات الطارئة والمصالح الاقتصادية الدائمة » ويصبح لبنان في طليعة الداعين للوحدة العربية وفي طليعة الرافضين للحل السلمي وفي طليعة الحريصين على المقاومة الفلسطينية ؟!

ما هو التناقض الذي يحكم البورجوازية اللبنانية

ان البورجوازية اللبنانية بحكم تركيبتها المتنافضة وبحكم طبيعة دورها التزدوج ، كوسيط تجاري بين السوق العربية والتبعية للامبريالية من جهة وكمركز مالي يحاول توظيف الودائع المتراكمة في القطاع الصناعي وتصريف منتوجاته الاستهلاكية في المنطقة العربية من جهة اخرى ، اصبحت البورجوازية اللبنانية ايضا اسيرة المضاربة الاجنبية وارتفاع اسعار المواد الاولية وتدني مستوى المعيشة لفئات واسعة من الجماهير اللبنانية من جهة واسيرة « نظور » القاعدة الصناعية لبعض الانظمة العربية وشروطها السياسية لضمان استمرار البناء الاقتصادي المنتج من جهة اخرى .. لان البورجوازية اللبنانية في الاساس وجدت قاعدة « ازدهارها » في تدهور الاوضاع العربية ووجدت منطلق « تقدمها » في الدور الذي لعبته وتلعبه على الصعيدين التجاري والمصرفي . فكان مبرر وجودها الاقتصادي يعود للضمانات والشروط التي توفرها للاقتصاد العربي ، وكان غطاؤها السياسي يعتمد في الاساس على تدهور ذلك الاقتصاد العربي دون المساس « بالنموذج » اللبناني ..

فمثلا ، ازدادت اهمية دور لبنان التجاري بعد قيام دولة اسرائيل وتحول التجارة العربية والترانزيت من حيفا الى بيروت ، وازدادت اهمية لبنان التجارية بعد حرب حزيران واقفال قناة السويس وايضا تكرست تلك الاهمية بعد تصفية المقاومة في الاردن حيث افسح المجال امام الرأسمالية التجارية لتبسط نفوذها وتعتمد سيطرتها اكثر فاكثر .

وعبر عن هذه النقطة التقرير الذي رفعه لبنان الى « مؤتمر اتحاد الغرف العربية » اذ يقول : « ان تأمين حركة الترانزيت النشطة عبر مرفأ بيروت بعد اغلاق قناة السويس يرتب عليه تحمل اعباء مالية كبيرة تقدر بـ ٥٠٠ مليون ليرة من اجل توسيع مرافئه وطرقه وتطوير خط السكك الحديدية ، وانه لا يستطيع مع تحمل هذه الاعباء ان يواجه بين حين وآخر وبصورة مفاجئة اغلاق الحدود السورية معه او مع دولة عربية اخرى تستورد بضائعها عن طريق بيروت » ومثلا آخر ، ازدادت اهمية لبنان كمركز مصرفي بعد اكتشاف البترول العربي بشكل تجاري وتدفق الرساميل العربية المكدسة الى بنوك بيروت . وازدادت اهمية لبنان المالية بعد التأميمات الاشتراكية في بعض البلدان العربية حيث هربت الرساميل من تلك البلدان لتصب في مصارف بيروت ولتوظف في عملية تطوير قطاع البناء والورش، وبعد هزيمة ١٩٦٧ واحتلال اسرائيل للضفة الغربية ، تسربت الرساميل العربية ـ خوفا من استمرار الاحتلال الصهيوني والمضاربة الاقتصادية لتزيد من تراكم الرساميل في المصارف من جهة ولتوظف بعضها الاخر في شراء الاراضي الزراعية الروية في صيدا وطرابلس وعكار وغيرها من المناطق .

كل هذه الامثلة، تدل على ان المستفيد الاكبر من تدهور الاقتصاد العربي ومن الهزيمة القومية ومن الخيانة الوطنية ، هو النظام البورجوازي التجاري ـ المصرفي في لبنان ، وكل ما هو عكس ذلك فان البورجوازية اللبنانية هي الخاسر الاكبر ، لان تقدم الاقتصاد العربي سيكون على حساب النظام اللبناني ولان تطور الحركة الوطنية وتقدم النضال الثوري في اتجاه التحرير والوحدة والبناء الاشتراكي ، سيقلص دور لبنان التجاري والمصرفي ، وبالمقابل فان اي « انفتاح عربي » باتجاه اسرائيل واي تطبيع فعلي للحل السلمي وبالدرجة الاولى اي تعاون وارتباط اقتصادي (مالي ـ تجاري ـ صناعي) مع اسرائيل سيؤدي الى المضاربة المباشرة من قبل الاقتصاد الصهيوني على حساب الاقتصاد اللبناني وبالتالي العربي .

هنا يكمن حذر التنافض في سياسة البورجوازية اللبنانية ، وهنا تنمو بذور حيائها و «ازدهارها» وفي الوقت نفسه موضع مقتلها وموتها . فهي من جهة (البورجوازية) تريد السلم لضمان استمرار ازدهارها ، ولا تريد تطبيق الحل السلمي خوفا من مضاربة الاقتصاد الصهيوني من جهة اخرى.

وهي تريد الوحدة العربية دون توحيد سياسي او دمج اقتصادي ، تريد وحدة على اساس « حرية التجارة والترانزيت » و « فصل السياسة عن الاقتصاد » من جهة ولا تريد الوحدة خوفا من اضمحلال دور لبنان كوسيط تجاري ومركز مصرفي من جهة اخرى . وهي تريد بقاء المقاومة الفلسطينية دون سلاح وضمان حقوق الشعب الفلسطيني لا « جيش احلال » كورقة ضغط سياسية بيد « اجهزة الاعلام الرسمية » للابقاء على حالة اللاحرب واللاسلم الذي ازدهر اقتصاد لبنان على اساسه من جهة ولا تريد بقاء المقاومة الفلسطينية لانها تشكل « عنصر ازعاج للامن اللبناني » ولا تريد ان تتحمل « اعباء » حقوق الشعب الفلسطيني لان ذلك مكلف ماديا وبشريا من جهة اخرى .

ولقد وردت هذه النقاط في تقرير لبنان لمؤتمر « اتحاد الغرف العربية » اذ قال « ان حلم اسرائيل بايجاد حدود دولية آمنة بينها وبين الدول العربية باشراف الامم المتحدة ، قد بدا ذلك يتحقق ولو جزئيا منذ ١٥ ايار الماضي عندما زار وزير الاقتصاد الاردني دمشق واعلن انه اتفق مع السلطات السورية على السماح بدخول سيارات الشحن الآتية من الضفة الغربية للاردن والمحملة حمضيات الى سوريا ، ولا يمكن مراقبة مصدر هذه الحمضيات لمعرفة ما اذا كانت من انتاج الضفة الغربية المحتلة او انها من انتاج اسرائيل نفسها . وهذا يشكل على المدى البعيد توسعا في حركة الترانزيت غير المباشر مع اسرائيل ويمهد تدريجيا لرفع المقاطعة .. عن العدو » .

هكذا ، تصبح البورجوازية اللبنانية من اكثر البورجوازيات العربية نظرا ضد اسرائيل عندما تكون المسألة مسألة حماية الاقتصاد العربي من المزاحمة الصهيونية وبالتالي المحافظة على دور الاقتصاد اللبناني من تلك المزاحمة . اما عندما تكون المسألة مسألة النضال السياسي ضد اسرائيل وما تتحمله تلك المسألة من نتائج عسكرية واقتصادية وبشرية وبالتالي عدم تصفية المقاومة يطالب لبنان « بفصل السياسة عن الاقتصاد » وعدم قدرته على تحمل « اعباء الشعب الفلسطيني لوحده » .

وامام هذا التناقض ، نرى بان السلطة في لبنان تعمل على تغليب الوجه القمعي للتناقض تعمل على تغليب وجه الخيانة الوطنية وذلك بمحاولات تصفية المقاومة (حملة ايار) وضرب القوى الوطنية (مشروع الاحزاب) على الطرف الاخر للتناقض ، اي فك تبعية الرأسمالية اللبنانية للامبريالية ورفض الخضوع للشروط الامريكية ـ الاسرائيلية والانخراط العملي في النضال الوطني على الصعيدين اللبناني والعربي.

وهذا طبعا ليس وفقا على «مزاج» الرأسمالية اللبنانية لان طبيعة التناقض وخط سيرها التناقض يدفع بها ـ ضمن مناخ التراجع العربي ـ حتما نحو الاستسلام الكامل والخضوع المباشر للشروط الامبريالية والصهيونية . وهنا يأتي دور الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ، في فرض الشروط الثورية الاخرى على انظمة الهزيمة والتراجع والاستسلام ، وهذا لا يتم الا بالنضال الدؤوب في سبيل تجذير مواقع الحركة الوطنية وفي تمتين العلاقة التكاملية المتفاعلة مع المقاومة الفلسطينية والجماهير اللبنانية ـ الفلسطينية الكادحة ■■

قرار منظمة العمل الدولية بشأن التفرقة العنصرية وانتهاك اخريات التي تمارسها اسرائيل في فلسطين والاراضي المحتلة

في الدورة الثامنة والخمسين من المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية ، المنعقد في حزيران ١٩٧٣ اتخذ قرار على اساس مبادئ العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الانسان وهما اساس السلام، اخذا في الاعتبار تصريح فيلادلفيا الذي يؤكد التزام المنظمة بحمايته هذه الحقوق والعمل على تعزيزها ، خاصة وان السلطات الاسرائيلية قد صدقت على هذه الاتفاقيات ، ٨٧ بشأن الحريات النقابية وحماية الحق النقابي لسنة ١٩٤٨ ، و ١١١ بشأن التفرقة في الاستخدام والمهنة، لسنة ١٩٥٨ .

وحيث ان مؤتمر العمل الدولي قد دعى في هذا القرار مجلس الاداره لرباده وتوسيع جهوده لازالة اشكال التفرقة المتصلة بالعنصر واللون والنوع والدين والجنسه وللرأي السياسي والنقابي . وحيث ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان قد اعترف بصراحه بحق العمل والانتقال وبالحريه النقابية .

فقد جاء قرار المؤتمر العام لمنظمه العمل الدولية على النحو التالي:

١ ـ ان ينتد بسياسة

التفرقة العنصرية وانهاك الحريات النقابية التي تسيء الى الحقوق الاساسية للانسان ، وهي السياسه التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب .

٢ ـ يعبر الاحلال الترتب على عدوان ينطوي في حد ذاته على انهاك مستمر للحقوق الاساسية للانسان وخاصة فيما يتعلق بالحقوق النقابية وحق العمل .

٣ ـ يدعو مجلس الاداره الى تشكيل لجنة تكلف بالتحقيق الميداني في استمرار انتهاكات اسرائيل للحريات النقابية وممارساتها لسياسة التفرقة العنصريه ضد العمال العرب .

٤ ـ يدعو المدير العام لمكتب العمل الدولي ان يتخذ فورا الاجراءات الضرورية للحد من هذه الانتهاكات ولتقديم تقرير في الدورة القادمة للمؤتمر .

٥ ـ يقرر ابقاء الموضوع مدرجا في جدول اعمال المؤتمر القادم ■■

علي حمود

شهيد على طريق تلاحم الثورة الفلسطينية بالحركة الوطنية اللبنانية

هل كان علي حمود المواطن اللبناني من بدنايل في بعلبك « مواليد ١٩٤٧ » يعلم انه سيعمد بدمه تلاحم الثورة الفلسطينية بالحركة الوطنية اللبنانية ؟

ومع هذا فليست هذه العمادة الاولى ، فمنذ الشهيد « الجمل » والحركة الوطنية اللبنانية تقدم الشهادة تلو الشهادة على تلاحم المصير مع الثورة الفلسطينية .

وفي ٣ ايار ١٩٧٣ اغتالت قوى الغدر والتخاذل علي حمود في صبي بينما كان يدافع مع اخوانه المقاتلين الفلسطينيين عن الثورة الفلسطينية .

وفي ٨ تموز اقيم في مخيم شاتيلا مهرجان جماهيري ، بمناسبة مرور اربعين يوما على استشهاد علي حمود حضره جمع من سكان المخيم واهل الشهيد ، ومن ممثلي حركة المقاومة .

وقد القى شفيق الشهيد كلمة جاء فيها:

« بالاسى في الثالث من ايار ارتفع اخي علي الى صفوف الشهداء وهو يدافع عن الثورة الفلسطينية التي اعلن بها كحل وحيد لقهر العدو الصهيوني الذي اغتصب فلسطين ويريد السيطرة على كل البلاد العربية !

وباسم اللجنة الشعبية القى الرفيق ابو ياسين كلمة حيى فيها استشهاد علي حمود والشهيد البطل غسان كنفاني ، وربط بين استشهاد علي حمود والثورة الفلسطينية مؤكدا ان متانة العلاقة بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هي ضمان الامان لحماية الثورة واستمرارها رغم تآمر الحاقدين والرجعيين والامبرياليين.

وفي ختام المهرجان القى الرفيق ابو الطيب احد مسؤولي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كلمة حركة المقاومة تساءل فيها : « علي حمود من قبله ؟ العملاء من ابناء وطنه ... كان يتوقع قتال العدو الاسرائيلي ، فقاتله حماة هذا العدو .. وقتلوه »

« باسم السيادة قتلوك ايها الرفيق اللبناني كما قتلوا قبلك عمال « غندور » ومزارعي السبع في الجنوب »

« لقد كانت هذه الهجمة الرجعية تستهدف مسخ الصورة النضالية التي مثلتها حركة المقاومة امام الجماهير العربية ولقد خشيت الامبريالية واسرائيل والرجعيات في المنطقة من التحرك الثوري للجماهير العربية وقواها الشعبية ، ولهذا فان المعركة لا يمكن ربحها الا بالارتقاء بالوحدة الوطنية الفلسطينية وبالتحالف والتلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية وكل القوى الثورية العربية وكذلك بتوطيد تحالفاتنا مع المعسكر الاشتراكي وحركات التحرر في العالم .

« ان المعركة التي نواجهها معقدة الوجوه ففي الوقت الذي نواجه فيه عمليات التصفية الجسدية في لبنان نجد التآمر الامبريالي يستهدف التصفية السياسه لقضيتنا. ان التحركات المشبوهة للعديد من السياسيين العرب وعلى راسهم بورقيبة وتنسيق مع النظام اليميني في مصر واللاهثين وراء اية تلويحات خادعة من قبل الامبريالية ، تستهدف تصفية قضيتنا ولورطنا نهائيا عن طريق طرح الدولة الفلسطينية وحكومة المنفى وغيرها . ولقد سبق للثوره ان رفضت كل هذه المشاريع التصفويه » .

ودعا الرفيق ابو الطيب في ختام كلمته الى « المزيد من الوعي الوطني والثوري ، ونحو مزيد من تعبئة الجماهير ولاحم القوى حتى نرسخ المعركة ، وحتى لا يذهب دم الشهيد علي حمود ، وكل الشهداء ، هدرا وحتى يسقي دم الشهادة بذرة الانتصار ».

ان علي حمود سيبقى حيا في ضمير الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية باعتباره ورفاقه الشهداء ، عماده بالدم للمصير المشترك ■■

في حديث خاص لـ "الهدف":

جوزف شويري : الرابطة اللبنانية خطوة على طريق اتحاد عام لطلبة الجامعة الأميركية

ضمن توجه « الهدف » لاطلاع الجماهير على نضالات الحركة الطلابية والشبية توجهت بالاسئلة التالية لجوزف شويري رئيس رابطة الطلاب اللبنانيين .

ـ ما هي رابطة الطلاب اللبنانيين ، وماذا تمثل ؟

■ رابطة الطلاب اللبنانيين وجدت اساسا لتكون اداة دبمقراطية وطنية تعبر عن آراء ومصالح ومواقف الاكثريه الساحقة للطلبة اللبنانيين في الجامعة الاميركية . ولقد تاسست عام ١٩٥٨ ، وكانت تضم عناصر عديدة تنتمي الى فئات سياسية متباينة ومتناقضة . غير ان العناصر اليمينية فيها كانت تحاول دائما السيطرة عليها واستعمالها لمصالح ذاتية عن طريق دفعها باتجاه مساندة ادارة الجامعة . لكن هزيمة حزبران كانت في اساس تفجير التناقضات في داخل الرابطة . اذ ان الهزيمة وضعت قاعدة الرابطة امام اختيارين لا ثالث لهما ، اما الانحياز نحو معسكر الرجعية والصهيونية والامبريالية ، واما الوقوف مع القوى الجديدة التي دفعت بها الظروف المستجدة الى المدمدة ، وابتدات تحل تدريجيا محل القيادات التقليدية في الانظمة الوطنية . فكان الكفاح المسلح الفلسطيني هو عامل الاستقطاب الجديد الذي فرزت على اساسه القوى في الجامعة . وكان لا بد ان يحدث الانشقاق حيث وقفت الاكثرية من الرابطة مع خط الكفاح المسلح ، وبقيت فئة طائفية انعزالية تحاول بائسة استرداد سيطرتها وقوتها ، ولكن الجسم الطلابي كان كتل قد عين موقعه ووقف مع شعار حرب الشعب ، ومتابعة القتال حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

ولا بد لنا ان نشير الى ان القيادات الوطنية للرابطة لم تكن بالمستوى المطلوب ، اذ انها بدل ان تعمل على ترسيخ خطها وتعبئة الطلاب على اساس هذا الخط ، ابتدات تخلي مواقعها ، وتترك القيادات الاخرى لتتصور النضالات الطلابية . ونحن نعني بالتحديد ان رابطة الطلاب اللبنانية تمثل حركة لبنانية وطنية كان يجب ان تستمر بقوة اكبر وارسخ لكي تكون قادرة على الالتفاف حول الثورة الفلسطينية عند تعرضها للتصفية والمؤامرات المختلفة ، ولكي تثبت ان الصراع ليس صراعا بين لبناني وفلسطيني بقدر ما هو بين الوطني وغير الوطني ، بين المدافعين عن حقوق شعبهم ومصالحه وبين الخونة والعملاء والمرتبطين .

لذلك كان هما في هذا العام ان نعيد تاسيس الرابطة على قاعدة اصلب واقوى لكي تاخذ مكانها الطبيعي في ساحة النضال اللبنانية ، ولكي تلعب دورها الوطني في

كانت « الهدف » قد نشرت في عدد سابق مقاطع من المقابلات مع الزملاء مطر وشويري من قادة الحركة الطلابية . وهي هنا تواصل نشر المقابلات تباعا .

الدفاع عن مصالح الطلبة اللبنانيين في الجامعة والالتفاف حول الثورة الفلسطينية ، فما تمثله رابطة الطلاب اللبنانية هو هذا الخط الوطني الديمقراطي الذي يعمل على تمثيل مصالح الطلبة اللبنانيين في الجامعة وذلك في محاربة رفع الاقساط واخضاع الطلاب لامتحان دخول كامل والغاء بعض الكليات . كما اننا في الوقت نفسه سنعمل على دعم مطالب الجامعة اللبنانية والدعوة الى تطويرها وتعزيزها واعتبارها الجامعة الوطنية الوحيدة ، وسنقف مع كافة الفئات الشعبية الوطنية في مطالبها المحقة ، وخاصة ما يطرحه العمال والمزارعون والمعلمون . كما اننا نعتبر ان الثورة الفلسطينية هي المثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وهذا يعني الوقوف معها ومساندتها ماديا ومعنويا وشجب كل الحلول السلمية والمشاريع المشبوهة التي تطرح للقضاء عليها (مشروع الدولة الفلسطينية ، المملكة العربية المتحدة) غير ان السمة الغالبة لهذه الرابطة ستكون الاهتمام الكلي بمشاكل الطلاب في الجامعة والعمل على الدفاع عن مصالحهم ، ومحاربة مشاريع الادارة التي تحاول من خلالها تصفية العناصر الوطنية .

ـ ما هو موقفكم من مجلس الطلبة ، ومن مشروع اتحاد تضم كل طلبة الجامعة ؟

■ نحن نعتبر ان مجلس الطلبة ، رغم ارتباط دستوره باداره الجامعه ، الاداه النقابية المؤهله مرحليا وعمليا لعمل مصالح كافة الطلاب في الجامعه وخارجها . فهذه الاداه ، وان كان يحق لرئيس الجامعه حلها ساعه يشاء ، قادره على تعبئه الجسم الطلابي ولعب دور وطني فعال اذا توفرت لديها القياده الوطنيه المتفاعله مع القاعده الطلابيه والمستعده للاستجابه لها ، والتعبير عن حقوقها ومطامحها .

وما نريد التشديد عليه هو ان النضال من ضمن النقابات التي لا تسمح باستغلال تام سابق مقاطع من المقابلات مع الزملاء مطر وشويري من قادة الحركة الطلابية . وهي هنا تواصل نشر المقابلات تباعا . لنظام السائد ضروري وواجب ، لان على الوطنيين ان يستخدموا كافه الوسائل والادوات التي تمكنهم من خلالها اتصال خطهم وطرح برامجهم وفضح الدوائر والمؤسسات التي تعمل على اسفلال الشعب وتضليله واخضاعه لمؤثرات ايديولوجيه راسمالية برجوازية تخدم مصالح الطبقات المسيطرة واعداء الوطن والثورة .

الاتحاد الوطني

ونحن نرى انه في المدى الطويل ، وضمن هدف استراتيجي ، لا بد ان ننشا تدريجيا اتحاد وطني عام يضم كافة طلبة الجامعة . غير ان هذه الضبفة بحاجة الى عمل فاعدي طويل النفس ، وفهم موضوعي لطبيعة المرحله الراهنة . اذ ان صيغه الاتحاد العام قد طرحت في السابق وفشلت فشلا ذريعا ، لان الذين طرحوها كانوا طفوليين ومغامرين وارادوها بدلا مباشرا وفوريا لمجلس الطلبه في حين ان اكثريه الطلاب كانت ما تزال تصوت للمتنافسين على مقاعد المجلس، وظلت صيغه الاتحاد غامضة وضبابيه ، ولم تتحول الى شعار موضوعي ملموس قادر على استقطاب الاكثريه الساحقة .

من هنا نحن نعتبر رابطه الطلاب اللبنانيه النواة المؤهله ذاتيا وموضوعيا لترسيخ فكره اتحاد وطني عام . وانطلاقا من هذا المفهوم سوف نعمل منذ مطلع العام المقبل على طرح هذا المشروع ، ولكننا لن نطرحه بديلا لمجلس الطلبة ، بل اطارا عاما مؤهلا تدريجيا واستراتيجيا ووفقا للظروف المستجدة ان يحل محل مجلس الطلبة .